

حوار متمدن

عندما يحتاج الانسان الى فهم موضوع معين فليس من المعيب ان يبحث عن جواب لتلك المواضيع .. وخاصة عند اصحاب الاختصاص ، ولذلك جرى حوار بين شخص يسأل عن المحفظة الاستثمارية واخر يجيب ..

- السلام عليكم اخي العزيز ..
- عليكم السلام ..
- كثيراً ما اسمع عن المحفظة الاستثمارية ولكني لا اعرف ماهي .
- اسأل عن كل ماتريد .
- ماذا يقصد بالمحفظة الاستثمارية ؟
- نقصد بالمحفظة بانها اداة استثمارية مركبة متكونة من موجودين فاكثر .
- تقصد موجودين او ثلاثة او اربعة ؟
- نعم المهم يكون اثنين او اكثر .
- وان كان موجود واحد ؟
- في هذه الحالة لاتعتبر محفظة بل استثمار فردي .
- اي نوع من الموجودات يجب ان تضمها المحفظة ؟
- ممكن ان تكون موجودات مالية كالاسهم والسندات وممكن ان تكون موجودات حقيقية كالذهب والفضة والعقارات وممكن ان تكون المحفظة مختلطة بين الموجودات المالية والحقيقية .
- اذن ان كانت كل تلك الموجودات موجودة في السوق لماذا لا نستثمر بموجود واحد اليس افضل من هذا التعب ؟
- لا الافضل للمستثمر ان يستثمر في المحفظة بدل الموجود المنفرد كون المحفظة تساعد على تخفيض المخاطرة ؟
- وماهي المخاطرة ؟
- هو احتمال تقلب العائد او احتمال تحقيق الخسارة المالية .
- لم افهم لحد الان ، لماذا لانستثمر بموجود واحد ؟

- قلنا لان المحفظة تخفض المخاطرة .. كما ان العائد المتولد من الموجود الواحد غير معلوم في المستقبل كي نختار الموجود الاعلى عائد .
- لماذا غير معلوم اليس هذا الموجود متوفر في السوق منذ زمن سابق ؟
- نعم موجود لكن عوائده لاتسير بنفس النمط كي نعرف عائده المتوقع .
- لماذا ؟
- لان الاسهم وكافة الموجودات تسير بمبدأ السير العشوائي .
- لم افهم وضح اكثر فانا غير مختص .. ماذا تقصد ؟
- اقصد ان اسعار الاسهم وباقي الموجودات تسير بشكل عشوائي اي ان الاسعار السابقة لاتعكس الاسعار المستقبلية ولايمكن الاعتماد على الاسعار السابقة بتوقع الاسعار المستقبلية .
- وهل المحفظة تستطيع ان تخمن الاسعار المستقبلية ؟
- لم اقل هكذا ، وانما نشكل المحفظة من اكثر من موجود لذلك فاذا كان اداء احدى الاسهم ضعيف فان قوة اداء السهم الاخر سيوازن العائد .
- تقصد ان كل سهم او موجود معروض نضمه للمحفظة ؟
- افهمني رجاءاً ، عندما قلت نشكل المحفظة من اكثر من سهم او موجود حقيقي او مالي لايعني ان نختار الاسهم بشكل اعتباطي دون دراسة .
- ها ماذا تقصد ؟
- اقصد ان نقوم بعملية دراسة وتحليل للموجودات ومن ثم نختار الموجودات التي سوف نضمها .
- لم افهم ،،، رجاءا اخي انا غير مختص ممكن ان توضح لي اكثر ؟
- حاضر .. اقصد بالدراسة والتحليل ان نقيس معامل الارتباط بين الموجودات ثم نختار الموجودات التي ترتبط فيما بينها بمعامل ارتباط سالبة ..
- لم افهم الاولى كيف افهم الثانية ... وما هو معامل الارتباط ؟
- معامل الارتباط هو مقياس احصائي يقيس درجة الارتباط بين متغيرين .. وقيمته محصورة بين السالب واحد والموجب واحد اي بين (-1) و(+1) فهمت ؟
- فهمت مفهوم معامل الارتباط ولكن لم افهم ما علاقته بالموضوع ؟

- اقصد انه عندما تختار الموجودات لتضمها الى المحفظة يجب ان تقيس درجة معامل الارتباط بينهم وتختار الموجودات التي ترتبط بمعامل ارتباط سالبة وليس موجبة .
- واذا اخترنا درجة معامل الارتباط موجبة ؟
- في هذه الحالة فان مخاطرة المحفظة ستزداد .
- ولماذا هذا التعب .. نقوم بزيادة عدد الموجودات في المحفظة واكيد ستخفض المخاطرة.
- هذا اسلوب قديم يسمى بالتنوع الساذج والذي بدأ منذ بداية ظهور نظرية المحفظة ..
- اما الان الان فان التنوع الكفوء والذي يحتم ان نختار الموجودات التي ترتبط فيما بينها بمعامل ارتباط سالبة لنشكل بها المحفظة ويسمى ايضاً تنوع ماركويتز .
- ومن هو ماركويتز ؟
- هو اول من وضع مبادئ المحفظة في عام 1952 وحصل من خلالها على جائزة نزييل للاقتصاد .. عندما نشر مقالته التي حملت عنوان (Portfolio Selection) في مجلة (The Journal of Finance) ثم كتابه عام (1959) والذي حمل نفس العنوان .
- الان وبعد حديثك حول مخاطرة المحفظة كيف نقيس مخاطرة المحفظة ؟
- هذا موضوع طويل ولكن ساحاول ان اختصرالموضوع واقول عن طريق مقياس الانحراف المعياري .
- وهل انا Harry Markowitz كي افهم مقياس الانحراف المعياري ..
- الانحراف المعياري هو مقياس لقياس درجة التشتت حول المعدل ..
- كم نوع من المخاطرة التي يمكن قياسها ؟
- سؤال مهم واشكرك عليه .. هناك ثلاث انواع من المخاطرة ...
- المخاطرة النظامية ... هو ذلك الجزء من التقلب في العوائد الناجم عن العوامل المؤثرة في النظام الاقتصادي ككل اي انها تتسبب عن العوامل العامة المشتركة المؤثرة في النظام الاقتصادي ككل وعلى غرار ذلك توصف المخاطرة النظامية بانها مخاطرة البيئة الاقتصادية العامة ..
- ممكن توضيح اكثر ..
- يعني سبب المخاطرة النظامية هي عوامل الاقتصاد الكلي ويعني تؤثر على كل الشركات ولايمكن تجنبها بالتنوع وهاي العوامل قد تكون سياسية او امنية او طبيعية ..

ففي اوقات الحروب او الازمات السياسية او الكوارث الطبيعية فان كل الشركات سوف تتأثر بتلك الظروف واضح .

- اكد الان فهتم المخاطرة النظامية ..
- نسيت ان اضيف ان المخاطرة النظامية تقاس بمقياس بيتا .
- عاشت ايدك .. والمخاطرة الاخرى .
- المخاطرة غير النظامية ..
- ما معناها ؟
- هو ذلك الجزء من التقلب الناتج عن ظروف خاصة بالشركة اي تؤثر على الشركة فقط دون الشركات الاخرى ، ويمكن تجنبها بالتنوع وحتى ما انسى تقاس المخاطرة النظامية بمقياس الانحراف المعياري .
- والمخاطرة الثالثة ماهي ؟
- المخاطرة الكلية وهي حاصل جمع المخاطرتين .
- واذا سالتك مالفرق بين المخاطرة النظامية وغير النظامية ؟
- تقصد نقارن بين المخاطرتين ..
- نعم فهمتني بسرعة ..
- الفرق ان المخاطرة النظامية ناتجة عن عوامل الاقتصاد الكلية وغير النظامية ناتجة عن عوامل الشركة نفسها ..
- المخاطرة النظامية تؤثر على كل الشركات العاملة في السوق لذا تسمى مخاطرة السوق ايضاً ، والمخاطرة غير النظامية تؤثر على نفس الشركة فقط .
- المخاطرة النظامية لايمكن تفاديها او تخفيضها بالتنوع بينما المخاطرة غير النظامية يمكن تجنبها او تخفيضها بالتنوع .. المخاطرة النظامية تقاس بمقياس بيتا وغير النظامية تقاس بمقياس الانحراف المعياري .
- فهمني كيف نقيس مخاطرة المحفظة ؟
- ليس الان فهذا الموضوع طويل ويحتاج الى وقت اكبر ولدي موعد بعد ساعة .
- اشكرك جداً .. لكن متى تكمل الحديث .
- غداً ان شاء الله وبنفس الوقت .

